کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
خطی
۱۸۳۵۶

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۲۰۹۵۲۱

کتاب شرح دعای سمات

مؤلف عبدالله بن محمدرضا حسینی شیرازی

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۸۴۵۶

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب شرح دعای سمات

مؤلف عبدالله بن محمدرضا حسینی شیرازی

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۸۴۵۶

شماره ثبت کتاب

۲۰۹۵۲۱

١٨٣٥٦
٢٠٩٥٢١

اللاه الغنى عبد الله بن محمد رضا الحسينى
الشيرازى ختم الله لهما فى شانيهما بالحسنى
وزينهما خيرا الاخرة والاولى لما كان
الدعاء المشهور بدعاء السمات داخلا على
كثيرة وفواضل شهيرة فكان قد اشتمل
الفاظ مشكلة غريبة وكلمات مبهمة عجيبة
وخطر فى فكرى الفاتر ونظرى القاصر ان
اشرحه شرحا بينا من معنيه وبكشف
مغلقه وخافيه واطلب من الله الاعانة
فى ان يعصمنى من الخطا ويوفقنى للسداد
فانه كريم جواد ورحيم رؤوف بالعباد

السيد كبير القوم واخرهم حسبا ونسبا ومنه الاستاد وبنى فلان اسيدتهم وهم
هروه والسيدة الكبرى الاسدة والانبياء جمع معروف النبأ، وبرا الخبر كالنبى
اى الخبر من النبوة او ترك الهمزة المتأخرة وهو محذوف التحقيد وهو حذف الهمزة
اى شكره تناء وفى القاموس ومنه محمد كانه حمد مرة بعد مرة وهو على البناء
الحمد ومن حمد كنصر وعلم وكرم عالبا فلا
الهاء همزة والآل لم يعلن منه اول النهاية وعند الخميسى واطراف
والاهل الاخص واتباعه واوليائه ولا يستعمل الا فيما هو شرف
الشرف بالنسبة الى آل الاسكاف كما فى اهله واصله اهل ادلت
الفا وتصغيره اويل وفى الصحاح تصغير آل اهيل وقد يصغر اهل على
اويل واهيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الدعاء ذريعة لكشف الغماء
وسيلة لدفع البلاء وجنة لكيد الاعداء
وسلما يعرج به الى رب الارض والسماء
الصلوة والسلام على سيد الانبياء محمد
وآله السادات

اعلم ان هذا الدعا يسمى
بدعاء الستة جمع ستة وهي العلامة و
سمي بذلك لاشتماله على علامات الاجابة
والايات المؤثرة في الاستجابة ويسمى ايضا
بدعاء الشبور قال الجوهري في الصحاح
الشبور وهو البوق وتعرف من الاخبار التي
ذكرت في سبب تسمية هذا الدعا بذلك ان
الشبر بالتحريك وهو العطية كما في
القاموس بقي شبرت فلانا اذا اعطيته
فكانه دعا عز الاله العطاء وقيل معناه
بالعبرانية انه دعا يوم السبت قال في
البحار هذا الدعا من الادعوات التي يشهر

بين اصحابنا غاية الاشتهار في جميع الاعصار وكانوا
يواظبون عليها وقال الشيخ ابراهيم بن علي الكفعمي
طيب الله ثراه في كتابه صفوة الصفا روي عن الباقر ع
انه قال لو حلفت ان هذا الدعا اسم الله الاعظم
لبررت فادعوا به على ظالمنا ومغتصبنا فانه
المعز لمن شاء والمذل لمن شاء ثم قال ع ان يوشع بن نون
وصي موسى ع لما حارب العماليق وكانوا
في صعودها تلك ضعفت نفوس بني اسرائيل
عنهم شكوا الى الله عز وجل فامر الله عز وجل يوشع
ان يأمر الخواص من بني اسرائيل ان ياخذ كل واحد
منهم حجرة من الحرف فارغبت عاكف الا من
باسم لمليق وياخذ بيمينه قرنا مثقوبا من قرون
الغنم ويقرء كل واحد منهم في القرن هذا الدعا
فلما استيقن سمع بعض شياطين الجن

يدعوا به عند غروب الشمس في يوم كل جمعة
وليلة السبت ايضا ويقال ان من اتخذ
هذا الدعاء في وجه يتوجه به اذا كان له حاجة تقضيها
او يجعله امام فرجه لا عدو يخافه او سلطان
يخشاه قضيت حاجته ولم يقدر عليه عدوه
لم يقدر عليه تلاوته فليكتب في رقعة ويجعله
عضده او في جيبه فانه يقوم مقام ذلك
انتهى المقصود من كلامه رحمه الله وروى
عن الباقر ع انه قال لو يعلم الناس ما في
فضل هذه المسائل وعظم شانها لعنه
تعالى لمصاحبها مع ما ذخر له من الثواب
لاقتتلوه عليها بالسيوف فان الله تعالى خص
برحمته من يشاء ثم قال اني لو حلفت ان
اسم الاعظم قد ذكر فيها فاذا دعوتم

والانس فيتعلموا ثم يلقون الجزاء في عسكر
العمالين آخر الليل وكبيرهم فيفعلوا
ذلك فاصبح العمالين كانهم اعجاز
نخل خاوية منقعر الاجواف موتى فاخذ
على اضطهدكم من سائر الناس ثم قال
هذا من عميق مكنون العلم ومخزونه
فادعوا به ولا تبذلوه للنساء والصبيان والظالمين والمنافقين
قال الكفعمي رحمه الله وهو مروي عن الصادق
الضا بغيبة الا انه ذكر ان محاربة العمالقة
كانت مع موسى ع وروى في ذلك عن
عثمان بن سعيد العمري قال محمد بن
علي الراشدي ما دعوت به في اليوم والليلة
الا ورايت سريعة الاجابة ونجح ان

تكون مظلوما فان الدعاء سيف الله تعالى
فلو دعوت لهلاك غير الظالم فكانما قتلت
نفسا بغير ذنب وعليك بالتنظيف والتطهير
البطن من الحرام بالصوم والجوع وتنزيه
الشعر من الوساوس الشيطانية والهواجس
النفسانية وقطع الطمع والخوف وغير
الله تعالى وتجديد التوبة وتاكيد الاخلاص
بترك الرياء وشم الطيب وتجنب الاعلة
في الدعاء وفرصة الاجابة فيه وحسن الظن
في الله تعالى باجابة مسئولك فانه من
الله فاقصد للمباح الذي يعود نفعه
الى الله بالقلب مستقبلا [illegible] بعيدا
اليه من انواع الذنوب منقطعا عن الخلق
متصفا فالمال والجاه والزمان والكان

وسعها بسعادت كسب كرده باشد
ربيع كسب كرده باشد فاجتهد وانى الدعاء بالباقيات الصالحات
فان ما عند الله خير وابقى قال بعض
الشارحين اعلم ان الدعاء مطية تجلب
النفع وتحبته لدفع البلية ويراد للقضاء
وقاد لكيد الاعداء بل الدعوة مراده لا تتم
الا بالاخلاص في اداتها وقادة لا تصد الا
لفقد اسبابها فلا يغرنك وجدان الاجابة
ولا يقنطنك فقدان الاجابة بل ادع
الله مرارا ولا تكن من القانطين وعبد الله
شكرا وجهدا وكن من الشاكرين فليقل الجاهل
محمد وآله الطاهرين ان كان ما كرهته من
امر دهذا خيرا لي وافضل في ديني فيسره
علي وقني من احتماله وتطيني للمفوض
بشغله [illegible] ان كان خلاف ذلك خيرا لي
فنجه عاجلا وآجلا وحتى يقضائك عاجلا
ذلك الحمل فاذا قصد الدعاء فاترك
دعوة الهلاك والفساد لاحد الان

لا بله مفتتحا بالحمد والثناء على الله والصلوة
على محمد وآله مقرا بالذنوب مستغفرا سائلا
مجاحتبك متيمما لها داعيا الله عز وجل خوان
ولسائر المؤمنين والمؤمنات رافعا
يديك بالدعاء مستقبلا للقبلة بباطن
كفيك اذا كنت قاعدا والسماء بباطنها
اذا كنت طالبا للرزق ومومیا بالسبابة
اذا كنت قائما رافعا يديك مجاوزا
عن رأسك ومحركا لاصبعك السبابة اذا
كنت خائفا والمعهود استقبال القبلة والسماء
نظرها ومد يديك لقاء الوجه
الى القبلة والى السماء ومسح يديك بعد
الدعاء بالوجه عليك بعد الدعاء

بمعاودته مع الاجابة وختم الدعاء بالصلوة
على محمد وآله وتعقيب الدعاء بقول ما شاء الله
لا قوة الا بالله وبالثبات على منهاج الحق
بعد الدعاء وبالختم بالفرج والعفو
وراياتي الدخول في الاجابة وتمامه دخول
فيها رعاية الامكنة كعرفة والمشعر والحرام
والمسجد الحرام ومسجد الكوفة ومسجد
بيت المقدس وسائر المساجد ومقابر
الانبياء ومشاهد الاوصياء ومزارات
الشهداء والمؤمنين والمؤمنات ورعايتها
رعاية الازمنة كعشاء الاخرة
الاول والنصف الاخير من الليل والثلث

الاخير من الليل وآخر الليل وليلة القدر و
اول الرجب وليلة النصف من شعبان وليلتي
العيدين وعند طلوع الصبح الاطلوع الشمس
وعند هبوب الرياح ونزول المطر واول
قطرة ودم الشهيد وعند الاخاويف
السماوية والارضية وعند القيام من
لذيذ المضجع وبعد مكتوبة وعند
القرائة وبعد القرائة وبعد الاذان
والاقامة ويوم عرفه ويوم الجمعة واخر
ساعة من نهارهما ويختص اخر نهارها بالدعاء
السمات

اصله يا الله فحذف حرف النداء

تخفيفا لكثرة الاستعمال وعوض عنها الميم
فقيل اللهم وقال الفراء ان الاصل
يا الله امنا بالخير واقصدنا فخففت
لكثرة الاستعمال وحذف بعض حروفه وبقي
اللهم قال بعض الشارحين
فان قلت تاكيد المسئلة بقوله انك
ترد المخاطب او انكار فما فائدة
اولا زمها والله تعالى متعال عن
علمه بذوات الموجودات لغير
العلة قلنا هذا من باب علم المخاطب
منزلة عدمه وتنزيل غير المنكر

المنكر

يعرفنا الا الله ومن عرفنا اياه من اخبائه
وخلصائه وقدره به تلوح الحاجات واشارات
عن النبي وائمتنا الهدى سلام الله عليهم
فروي عن النبي ص ان اسم الاعظم هو بسم الله
الرحمن الرحيم وروي عن ابي الوصي ع
انه الحي القيوم وروي انه في كهيعص وفي حمعسق
وقيل انه هو لفظ الله وقيل انه في المصحف قطعا
وقيل انه في الاسماء الحسنى قطعا وفي السبعة
والعشرين وقيل انه الله الصمد وقيل انه
يا ذا الجلال والاكرام وقيل انه يا حيا
يا قيوم لا اله الا انت
وقيل انه يا بديع

الشواء والاعظم يا ذا الجلال والاكرام وقيل انه
في ثلث آيات من آخر سورة الحشر وقيل انه في آية
الملك وقيل انه في ثلث سور في البقرة آية الكرسي
وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه
وعنت الوجوه للحي القيوم وقيل انه في قوله تعالى
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقوله
الله لا اله الا هو الحي القيوم وقيل انه لا اله الا
هو الرحمن الرحيم وقيل انه هو ربنا وروي انه
من سورة الحديد الى قوله وهو عليم بذات الصدور
وآخر سورة الحشر من قوله لو انزلنا هذا القرآن
على جبل الى آخر السورة ثم انفخ يديك وقل
يا من هو كذا [illegible]

ان تصلي على محمد وآل محمد واسئل حاجتك
وقيل انه يا ارحم الراحمين وقيل انه لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقيل انه خير
الوارثين وقيل انه حسبنا الله ونعم الوكيل وقيل
انه الغريب وقيل انه الوهاب وقيل انه الحفاظ
وقيل انه سميع الدعاء وقيل انه البديع العليم
وقيل انه الودود ذو العرش المجيد فعال لما
يريد وقيل انه توكلت على الحي الذي لا يموت
وقيل انه رب الجلالتين في الانعام وقيل
في الحواميم [illegible] في حم عسق
الحواميم وقيل انه [illegible]
[illegible]

على صراط حق تمسك وقيل انه المتكبر وقيل انه
الله الذي لا اله الا هو وروي عن الصادق عليه السلام انه في قوله
الكتاب هو قوله انه العزيز الوهاب وقيل انه بعد صعوده الى
السماء سمع انه اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد
العين الى بياضها وفيها قول اخر شاذ

الاكبر من عز الشيء اي قل فلا يكاد يوجد
وفيها اشارة الى ان الاسم الاعظم قل من يعرفه
بعينه ويحتمل ان يكون من عز الشيء اذا غلب
اي هو اسم الاعظم الغالب على الاسماء لانه اعظمها

الاكبر اخذ من جبل فلان اذا عظم قدره
قيل والجليل مرادفها والله تعالى جامع لكمال
الصفات كما لا يخفى على الكمل من اهل الله

مستعمل في مقابل الجمال والاكرم من الكرم بمعنى
الجود والكريم من اسماء الله تعالى ومعناه الجواد
الذي لا يبخل عطائه وقيل الكريم هو الجامع
لانواع
الفضائل والشرف والفضائل والفرق بين السخي
والكريم ان السخي هو الذي يأكل ويطعم الكريم
هو الذي لا يأكل ويطعم كما قال في حق ابراهيم
العاص
اقول ولهذا يقال الله كريم ولا يقال الله سخي
لما عرفت ولهذه الاوصاف الجميلة سماه
وشاله في مصباح الدعا قبل سؤال
قال الصادق
اذا طلب
على الله
اذا طلب
الخاتم حسن

عليه فاذا طلبتم الحاجة تجدوا الله العزيز الجبار
واخلصوا واثنوا عليه الذي مع صلته صفة
للاسم الاعظم يجوز فيه الاتباع فيكون مجرورا
محلا والقطع فيكون مرفوعا على انه خبر لمبتدا
محذوف او منصوبا بتقدير فعل وفي الموصوف
بالمبهم اشعار بابهام الموصوف وعلو عن
منصة التعريف اذا غضبت عليه اي اذا
صرت مدعوا به والضمير في به راجع الى الاسم
لانه اقيل وفي قوله اذا اشعار بقبح الحكم
لاقتضاء معنى الشرطية ان موضوع سبب الاصل
لئلا خلص ان صنة المغضوب عليه تحدث فيه
جزما في اعتقاد [illegible]

معنى الشرطية بل الشرطية فيها على شرف
الزوال على وفي عدة الداعي على اشعار
بان الفتح بالنسبة الى المغلق من حيث هو مغلق شر
ومغلقة مغاليق جمع مغلق من غلق الباب
اذا اصر فتحه واضافته الى ابواب السما
من باب اضافة الصفة الى الموصوف مثل
جرد قطيفة اي على الابواب المغلقة للسما
واسناد الباب الى السما اما حقيقي كما يظهر من
حديث المعراج ومن قوله تعالى ولو فتحنا
من السما [illegible]
من [illegible] صغارها ويكون
[illegible]

صنع صعود الاعمال وانزال الارزاق
والآجال ومنه قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السما
لفتح اللام فيه للغاية اي لا تفتح تلك الابواب
المعلقة بالسما بالرحمة حال من فاعل افتحت
اي حال كون تلك الابواب ملتبسة بالرحمة
افتحت تلك الابواب وقدمت الحال على عاملها
لانه تصرف وقد شهد بذلك ما روي عن الصادق
ان سليمان بن داود قد استسقى المطر فوجد نملة
قد رفعت قائمة من قوائمها الى السما ودعي الله
باسمائه فقال الله سبحانه وتعالى ارجعوا فقد سقيت بدعوة
اي بذلك الاسم الاعظم

صنيق ابواب الارض واضافتها الى الارض كاضافتها
الى السما يمكن ان يكون على سبيل الحقيقة وذلك
بسبب المجاز ويكون السما والباب الى الارض
عبارة عن الشدايد الحادثة على وجه الارض
للضيق اللام فيه للغاية ايضا اي كان
تضيق تلك الابواب الرحمة تلك الابواب
المذكورة ويشهد بذلك ان يونس لما
ضاق عليه الامر في بطن الحوت دعى ربه
وقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجاب الله له في الحوت فجعل
وعاء الفرج هو الضيق ولا يخفى
ان ما ذكر من انواع البديع

ومنها المناسبة اللفظية بين معانى ومعانى
وبين انفتحت وانفرجت ومنها المطابقة بدوى
الجمع بين المتضادين كالجمع هنا بين السماء والارض
ومنها التوشيح وهو ان يكون معنى اول الكلام
دالا على آخره اذا عرف الروى ومنها فى النثر
كذلك ومنها الاستلحاق اى استلحاق اللفظ
مع اللفظ كما وجد هنا الاستلحاق بين المعانى
والابواب والفتح والانفتاح والمضايق والابواب
والافراج ومنها البسط والطولانيات
باللفظ الكثير المعنى القليل ومنها كذلك اذا
كان يمكنه ان يعبر عن الاطناب اذا
دعيت به على معانى

ومضايق الارض انفرجت بالرحمة والفتح
فى هذه الاطنابات الظاهرة مما تقدم من انواع البديع
ومنها التكرار وهو ان تكرر الكلمة لفظها
ومعناها للتاكيد الوصف والمدح وهنا
كذلك ذكر الرحمة والابواب للتاكيد بحصول
الرحمة وكشف العذاب وتفريج المضايق
وفتح الابواب ومنها الاشارة وهى ان يشير
المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل وفى الفصل
اشار بذكر الرحمة السماوية والارضية
رفع الماء وانزال الارزاق
وبذهاب الكرب

على احصا الوجوه التي تقدمها ومنها الانسجام
وهو انحدار الكلام كانحدار الماء السهل وعذوبة
لمكون له في القلوب موقع ومنها الابداع
وهو ان يأتي في البيت الواحد او الفقرة عدة
ضروب من البديع وقد عرفت اجتماع الوجوه
المتقدمة وقد ذكرت هذه الانواع كلها الكفعمي
واذا دعيت به اي اذا صرت مدعوا بذلك
الاسم الاعظم على العسر اي على الشدة والضيق
[illegible] الذين فيها واسكنها [illegible]
اذا توالت [illegible] في حرف كاد [illegible] تخفف
وتشدد مثل [illegible] للعسر [illegible]
يتيسر [illegible]

وانما خص هذا المصدر بما تقدم من تفسير العسر بالشدة
والصعوبة لسوق الكلام على وتيرة واحدة
ويشهد بذلك انه ابراهيم ع لما صعب عليه الامر
عند النار دعى ربه وقال لا اله الا
انت سبحانك لك الحمد ولك الشكر الملك لا
شريك لك فقال الله سبحانه يا نار كوني بردا
وسلاما على ابراهيم فسهل الامر عليه واذا
دعيت به اي بذلك الاسم الاعظم على [illegible]
قيل معناه للاموات على ان يكون [illegible] بمعنى
لام الاختصاص ولذا [illegible] بها بلا [illegible]
اذا [illegible] مختص [illegible] الدعا بعيد الا [illegible]
[illegible] وهو عود الروح الى

والضراء اى الشدة وهما اسمان متضادان ويحتمل ان يكون
بينهما فرق وهو الاظهر كما في حواشي الجامي على
الباساء الفقر والشدة والضراء المرض والزمانة
وقال في القرينين الباساء في الاموال وهو الفقر
والضراء في الانفس وهو العقل والبؤس شدة
الفقر وقال في القاموس الضراء في الزمانة
والشدة والنقص في الاموال والانفس
والذي يشهد لظهور الفقر ان ايوب عليه
لما ابتلي بفوت الاموال وموت الاولاد
وشرح الله عز وجل في ابتدا دعائه
بقوله مسني الضر وانت ارحم الراحمين
فاكشف ما به من ضر ورد اليه اهله ومثلهم معهم رحمة

الا يدان فجعل الموت [illegible] تلك الاموات وفيه
من البديع ما لا يخفى ويشهد بذلك ما روي ان
عيسى عليه السلام لما جاء الى قبر سام ان نوح عليه السلام دعى له
بالاسم الاعظم فخرج من قبره وقد شاب نصف
راسه خوفا من قيام الساعة ولم يكونوا حينئذ
في ذلك الزمان فقال سام قد قامت القيامة
قال لا ولكن دعوتك باسم الله الاعظم ثم قال
لعيسى عليه السلام فاصنع فقال ان يعيدني من سكرات
الموت [illegible] صيحة واحدة ومات سام ثانيا
واذا [illegible] من ذلك الاسم الاعظم اهبل
فاكشف اي لاجل
ان يكون نامتي [illegible]

ما تقدم الكلام فيه وذكره
ايضا بمعنى السخي والجواد
مع الخلق ٣

ما ايها الحبيب اعلم اي واعظه لان حاصل الله
وجهك اي ذاتك كما في قوله تعالى في كل شيء هالك
الا وجهه اي الا اياه والعرب يدعون الوجه
وبه يعنون صاحبه فيقولون اكرم الله وجهك اي
اكرمك الله وقد سبق الكلام في المراد من
الهلاك الا الوجه على الله تعالى في كتابنا
الموسوم بالله المنظوم في مشكلات العلوم
الكريم اي المعطي الوجود والواجب لما سواه
ذو الوجوه بدل كل من وجهك اي لها
واعضائه لانها وان كانت من الفضلة التابعة
على الاول فهي تابعة على الثاني فهو كقوله انه
لهو ان كريم اي عن

جود اي جواد الوجوه ومعنى الاكرم في اللغة هو
الاكثر خيرا اي اكثر خيره الوجوه لانه تعالى
يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق ويغفر الذنب
ويعفو عن السيئة فقد يكون المعنى اكرم من ان
يوصف واعظم الوجوه اي امنعها واعظمها
وصدق الله تعالى ابتغون عندهم العزة
اي المنعة ومنه الغلبة وقد تقدم ان
العزيز قد يأتي بمعنى عزيز الوجود اي اذا
صار عزيزا لا يوجد مثله وقد يطلب
ويراد به الذل الذي
اي

اي صارت كالعصاة وهم الاساري قال الله تعالى
وعنت الوجوه للحي القيوم اي ذلت واستكانت
وخضعت لك رقابهم اي انقادت لك رقاب الجبابرة
والرقبة في اللغة عبارة عن العنق ثم صارت
تستعمل عبارة عن ذات ذي رقبة تسمية للشيء
باسم بعضه كما تقول اعتق رقبتا اي عبدا
قال الله تعالى فضربت اعناقهم لها خاضعين
وخنعت اي خضعت وخفت لذلك
ابو موسى الخشوع في الصوت والبصر
كالخضوع في البدن قال الله تعالى وخشعت الاصوات
صوات للرحمن فلا تسمع الا همسا يجوز
اي خافت لك اياها لك اي لاجلك

اياها الآن المخافة مصدر ميمي بمعنى الخوف من خاف
مستقبلا الامر خاف لانه قال الله تعالى
قلوب يومئذ واجفة اي خايفة وبقولك
اي بقدرتك التي تمسك السماء اي تمنعها
ان تقع اي من ان تسقط على الارض الا
باذنك اي بمشيتك وامرك في القيامة
كما قال تعالى يوم تكون السموات والارض غير الارض
بيمينه وتمسك السموات والارض ان تزولا اي
من ان يعدم قرارهما وفي بعض النسخ
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بكسر اللام اي العلماء فانهم اقاموا الحجة عليك التي
من تعاطاها من الجهال لم يطيعوا الا اذا تركوا فاركبوا
المعاصي التي غيرها اهل وقيل العالم اسم لما
يعلم به الصانع من الجواهر والاعراض وقيل
اصناف الخلق وقيل اولو العلم من الملائكة
والثقلين وكلمتك اي مشيتك وامرك او معناه
وامرك بكلمة كن التي خلقت اي اوجدت بها
بعد العدم السموات والارض قال الله تعالى واذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وكلمتك
اي بكونها افعالا محكمة متقنة على مصالح
راجعة الى مخلوقاته قيل الحكمة في العلم
فاذا استعملت في الامر [illegible] اكمل

حين وقع من العالم بحسبه والحكيم من يكون افعاله
محكمة والاحكام كون الفعل مطابقا للنفع المطلوب
امنه اي من الجهل وعثاه اي وعثاء التعلم جمع لها
تجيبه تعالى عاجب جمع عجيبة وهي الامور التي
تحيرت بسببها وعظمت مواقعها
اي بتلك الحكمة العلمية وهي خلق النور
وجعلها اي الظلمة ليلا قيل اي طارية على
الليل وفيه مبالغة والليل اما عبارة عن جزء
من الزمان من غروب الشمس الى طلوعها
طلوع الفجر الصادق
بالليل
الامر كما هو الاهو

حكمة

قال الله تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النوم سباتا
وقيل وهو هنا ما يزيل بالغذاء جعلنا سكنا
سائر المرئيات وهو الضوء الا ان النور يطلق
على الضوء المستفاد وجعلنا اي النوم
اي عارضا للنهار وهو جزء من الزمان من طلوع
الشمس الى غروبها او من طلوع الفجر الصادق الى
غروب الشمس وجعلنا النهار نشورا اي منتشرا
بالنشور ومن باب دخل فعل فيه والمراد بالنشور
العود ما بطل من قوى الروح بالنوم
كالابصار ثم ذكر وصفا لنشور كونه صالحا
وهو غاية لخلق الله تعالى الضمير بعدنا
النهار نشورا وجعلنا

اي منتشرا

اي منتشرا بالنور الذي استفاده كما مر
وجعل فيها القمر نورا وجعل القمر نورا اي منتشرا
المستفاد قال الله تعالى هو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا قال المعاد في لوامعه الفرق
بين الصانع والخالق والبارئ ان الصانع هو
الموجد للشيء المخرج له من العدم الى الوجود
والخالق هو المقدر للاشياء على مقتضى حكمته
سواء خرجت الى الوجود ام لا والبارئ
هو الموجد لها من غير تفاوت والمراد
بعضهم بالتصوير الايجاد على
الصحيح بالتعبير الذي ذكرناه جعلنا
اي صيرنا

ويكون جعل بمعنى عمل وهيأ كقولهم جعل الشيء
بعضه فوق بعض ويكون بمعنى الوصف ومنه
قوله تعالى وجعلوا الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
اي وصفوهم بذلك وبمعنى الخلق كقوله تعالى وجعلنا
من الماء كل شيء حي وبمعنى الرؤية وبمعنى الحكم
والاعتقاد وبمعنى الانشاء والحدوث كقولهم
وجعل الظلمات والنور والضياء هو اعظم من
النور وفي شرح البهجة للشيخ المقداد ان
نحو ما كان من ذات الشيء كالنار والشمس
والنور كان ملكبا من مادة وصورة كما سنتلو
الجدار بالشمس قوله تعالى الشمس
ضياء والقمر نورا البروج وهي

الاجرام

الاجرام النيرة المركوزة او السيارة في جسم الفلك
من الثوابت والسيارات وجعلها اي بلك
الكواكب رجوما وهي الصغار من الكواكب
وظنونا وهي كبار الكواكب وقيل هي النجوم
المعروفة للسيارات من الحمل الى الحوت مصابيح
وهي النجوم التي ضياؤها كالسرج جمع مصباح
وهو السراج وجعلناها رجوما اي يرجم بها
الشياطين وهو اقتباس من قوله تعالى
ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح وجعلناها
رجوما للشياطين قيل ان هذه الكواكب
من اجزاء السماء وهي تتحرك بحركتها
الشرقي فانها عند الكواكب الى النجوم والبروج

والمصابيح والزينة الرجوم فاستوفى اقسامها
فان قيل ان من الكواكب ما يهتدي به لقوله تعالى
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها وبها ما
يحفظ بها من استراق السمع لقوله تعالى وحفظا
السما الدنيا بمصابيح وحفظا فلم يذكرهما
في قسم الكواكب قلنا الاول داخل في قسم
النجوم والمصابيح والثانية في لفظ الرجوم
وجعل لها اي لتلك الكواكب مشارق ج
مشرق وهو محل اشراق نور الكواكب من
الافق وجوب الارض والله اعلم وانما جعل
ظهور [illegible] الكوكب
من الافق تحت الارض [illegible]

حفظا الكوكب عن النظر ويكون اريد بها السارق
ويكون ان مرادها ما هو اعم منها ومن الشياطين
ولا قائل بالفرق والمراد بها هنا السيارة اللتي
تطلع كل يوم من مشرق وتغرب في مغرب جاءنا
بها بعد ذكر المشارق اتباعا للفظ التنزيل
في قوله رب المشارق والمغارب بملاحظة المشرق
قبل المغرب وقوله تعالى رب المشرقين
ورب المغربين اشارة الى مشرق الصيف والشتا
فمشرق الشتا مطلع الشمس في اقصر يوم من السنة
ومشرق الصيف مطلعها في اطول يوم من السنة
والمغرب على نحو ذلك فمشارق الايام
ومغاربها في كل سنة [illegible]

قولها كذا وهنا قال الله تعالى وكل في فلك
يسبحون اي يجرون اقول ويمكن ان تكون السابح
عبارة عن محل مستتبع فيه اي تتبع الله تعالى
فيه ويمكن ايضا ان تكون المجاز في اسناد
الحركة اليومية والسابح الى الحركات الخاصة
كما قيل فلا يكون تاكيدا وقدرناها اي قدرت
سيرها فلا بد من تقدير مضاف منصوب
بنزع الخافض والاستناد من قبيل
والعرجون قدرناه منازل اي قدر السير
منازل وهي منازل معروفة
من
الفرق
منازل
وهي
ثمانية

الاسد محاطة بكوكبين غير والطرفة بالطاء والراء
المهملتين والفا الموحدة هما كوكبان على جبهة
الاسد وهما عينا الاسد والجبهة نظم الجيم وكون
الباء الموحدة وهي اربعة انجم من الاسد منها
النيا التي بقلب الاسد والزبرة بالزاء الباء
المعجمتين والراء المهملة وهما نيران على كاهل
الاسد والصرفة وهي نجم واحد على ظهر الاسد
تلقا الزبرة والعواء وهي مشددة وهي خمسة
انجم على ورك الاسد والسماك الاعزل
نجم مضيء على زاوية اللام من سنبلة والغفر
وخ نظم العين الفا وهو ثلاثة انجم
صغار [illegible] والزبانا بالزاء والباء

قرن
الراعي قالها النطحان ابيضاء هما بجبان على
الحمل والمبطن وضبط بانه بنظم الباء وفتح الطا
هو عبارة عن ثلاثة انجم صغار مستوية المثلث
على بطن الحمل والزبانا وهي انجم صغار على كاهل
الثور والدبران وضبط بكسر الدال وهو كوكب
مضيء من قرن الثور ويقال له عين الثور ايضا
والهقعة وهي بفتح الهاء والقاف انجم صغار
سحابة على راس الجوزاء المسمى بالجبار الذراع
الضبط بانه بكسر الذال وهما كوكبان نيران على
راس اسد منها قريب من الذراع وهذا
هو وجه التسمية الذراع والذراعة بالنون
والثانية قبل الي [illegible] نجمة على نهر

المعجلين وهما نجمان على كتفي الميزان وقيل على
قرني العقرب والاكليل وهو ثلاثة انجم متطفة
وقيل اربعة انجم على هيئة الاكليل في العقرب
خارج الصورة والعقب قيل هو نجم بيّن وسط
العقرب يقال له قلب العقرب والنوله وهما
نجمان يزران على ذنب العقرب والنعائم
وهي ثمانية انجم من القوس والبلدة قيل في
موضع حال مربع من القوس يحيط بها ستة
سعد الذابح قيل هما يزران على منحر الجدي
وسعد بلع كان في الجدي خارج الصورة
وسعد الاخبية قيل يزران على اخر الجدي
الى اربعة كواكب تلوه

وواحد داخل المثلث على كتف الدلو وضرع المقدم
قيل هما يزران على مفرغ الماء من الدلو وضرع
المؤخر وهما كوكبان آخران قيل والفرغ على
صورة سرير والرشا وهو بكسر الراء نجم مضيء
على طرف الحوت قيل ان هذه المنازل وان
اختصت بالاستعمال بالقمر الا ان سائر
السيارات تنزل منها [illegible] اي تقدر
سيرها فيها على مقتضى حكمتك [illegible]
اي صورت كل واحدة من تلك الكواكب
بصورة مخصوصة [illegible] على مطابقة
منك [illegible] اي لجنسها
بالاسنا الذي [illegible] لكل واحدة منها

ويحتمل ان يكون المعنى علمك احصائها بارادتك
التي تدل على علمك بجميع الاشياء مثل العليم والخبير
وقيل معناه نظرت في عواقب امورها
واحسنت — [illegible] بما احكمتك
[illegible] اي بالسلطنة التي
لك على الليل والنهار او بالنمط الذي
جعلته لليل والنهار او بان سلطت الكواكب
على الليل والنهار فان الليل والنهار انما
[illegible] بسبب طلوع بعضها وغروبه وقيل
اي خبرنا باقامة الحجة الليل وجعل النهار
على وجود [illegible] قال [illegible]
وجعلنا الليل والنهار [illegible]
اليم

ان ايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة
من آله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا
تبصرون قل افرايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا
الى يوم القيامة من آله غير الله يأتيكم بضياء افلا
تسمعون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيهما ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون
اي ساعات الليل والنهار — وعرفت بها
اي وجعلنا الليل والنهار دالين على الشهور والايام فان كلا منهما ذكر
انما يحصل بتوسط الكواكب فجعل الليل والنهار
اذا اطلعت وجد الليل واذا غربت
واذا اضيف بها اليوم اضيف
[illegible] واذا طلعت
تمام اليوم [illegible]

سعاد حسنى دقيقة قدرت يوم بسيطة وكذلك القمر
اذا قطع تمام البروج قدرته هلالية واذا قطعه
اثنى عشر برجا قدرته هلالية كذا قيل وقال
الكفعمي رحمه عنده ذكر قدره وسخرها الى قوله والحسبان
اي اجريها معينا بنا بقوة الليل والنهار قهرا
وانما اضاف السلطان الذي هو القهر والقوة اليهما
وهو لله تعالى الى المعينين تفخيما لامرهما
والكونهما العلة في معرفة الساعات والسنين
وقد سماهما والمعنى انه تعالى سخر الكواكب والبروج
لمعرفة الليل والنهار ومعرفة الساعات وعدد
السنين والحساب قال الله تعالى محوا آية الليل
وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا

من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب اي محونا
الليل التي هي القمر حيث لم يجعل له شعاعا كشعاع
الشمس وجعلنا الشمس ذات شعاع يبصر فيها
كل شيء المتوصلوا بضياء النهار الى التصرف
في معايشكم ومطالب مكاسبكم ولتعلموا باختلاف
الليل والنهار عدد السنين والشهور وجنس
الحساب واجال الدهور وغير ذلك مما لولاهما
لم يعلم شيء من ذلك وتعطلت الاعداد والمدد
عدد سنين الاعمار واجال الدهور وتاريخ
وتحديد الاعداد سنين العالم لانه الناس
كما يعدها بعضهم ايام ذوي بلك
الكواكب اي يجيء

يحدثها واحد في الكيفية والوضع بحيث لا
منهم يرى الكواكب بكيفية واحدة وكيفية واحدة
ووضع واحد وليس المراد زمان الرؤية واحد
فانه يختلف في الآفاق وقال الكعبي وهذا
الكلام ليس على اطلاقه على ما هو مشهور بين
العلماء فيكون المراد بالمرئي الواحد لجميع الناس
بعد انتفاع الكواكب بالتغير في طالعها
ومحاذيها واما قبل ذلك فليس المرئي واحدا
لان سهيلا في بلاد الهند اذا استوى للصبي
طلعا على اهل تلك البلاد وطلوعها
على اهل فريضة اهل جزيرة اندلس
وبلاد النوبة وعكس ذلك في غروبها

فان

قال ابن قتيبة في ادبه وسهيل كوكب احمر منور
عن الكواكب وهو علم على يسار مستقبل القبلة
العراقية وهو لا يرى في شيء من بلاد ارمينية
وبها بعض تعريب في بلاد عدن ولا تغرب
في شيء من ارمينية والعراق يطلع على اهل الكوفة
قبل قلب العقرب بسبع وبين رؤية سهيل
بالحجاز وبين رؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة
[illegible] متوسلا [illegible] اي جزء فلك
الواسع او حجة يجدل [illegible]
فلا يكون احدا الا وحيا او من وراء حجاب
كلام الله [illegible] كتابه قيل وكلامه بالوحي

مجازا ومن هذا المجاز حقيقة اقول وقد بقي معي
نسبة الكلام الى ذاته المقدسة وما وقع فيه من
التناقض والاختلاف في كتابنا الموسوم بمصباح
الانوار في حل مشكلات الاخبار
اي حال كونه في زمن الملائكة المقدسين
اي الذين قدسهم وطهرهم عن النقايص و
الذنوب والعيوب بالكلية وقصة ذلك ان موسى
وعد بني اسرائيل اربعين صباحا اذا
انصرف عنهم اتاهم بكتاب فيه بيان
ما يأتون وما يذرون فلما انصرف الله عليهم
سأل موسى ربه الكتاب فامر الله تعالى جل
ان يصوم ثلثين يوما فلما تمت ثلثون وجد

حتى

حتى فيه فقال بعود خرقة فقال له
الملائكة كنا نشم من فيك رائحة المسك
فاضفه بالسواك فامره الله ان يصوم عشرة
ايام من ذي الحجة فقال اما علمت ان خلوف
فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك
فاتمها بصيام ربه اي الوقت الذي ضرب الله
لذلك بكلمة جا موسى ٣ ومن معه الى الطور
فبسطها في ثياب مطهرة فانزل الله عليهم
عمود الغمام فتجلى الجبل كله وخلق الغمام
الى سبعة فراسخ وطرد عنه الشيطان وملائكة
ريح الارض وكشط السما فراى الملئكة
يسلمان في الهوا وكان لهم زجل اي صوت

بالتسبيح والتقديس وراي العرش بارزا وكلم الله
وناجاه حتى كلمه ربه وكان جبريل ع معه
فلم يسمع ما كلمه ربه فاداه حتى سمع صرير القلم
والى ذلك اشار بقوله ﷺ صرف بدل من
قوله في المقدس اي بدل اشتمال حسا يمكن
ان يكون بضم الهمزة من الحس وهو الصوت
ويمكن ان يكون بكسر الهمزة من الحس قيل والاوجه
في الاول ان كلامه تعالى كان في كفة الجهات
والاحقاف فوق اصوات الملائكة المسبحين
في ان جبريل ع حينئذ كان مع موسى ولم
يسمع كلام الله فاداه موسى حتى سمع صرير
القلم على اللوح وقال بعض المحققين احساسك

المضبوط بخط الشيخ شمس الدين بفتح الهمزة
جمع الحس وفي نسخ المصباح وكتاب الكفعمي
بكسر الهمزة لكن يظهر من شرحه انه بالفتح حيث
قال فوق نقيض تحت قال تعالى والذين اتقوا
فوقهم يوم القيامة اي اعلا من لذة عند الله
واحساس الكروبيين اصواتهم الحس الجليس
الصوت الخفي والمعنى ان كلامه سبحانه اعلى من كل
شيء وفوق كل شيء لانه فوق اصوات الكروبيين
الكروبيين
وهم اي المقربين منه تعالى من قولك
كرب كذا اي قرب وكرب الشمس اي غربت
للذهاب المراد تقربهم منه تعالى شرفهم الله
عنده وتجلله لهم منه ومنه حديث ابي

العالية الكروبيون هم سادة الملائكة والكروبيون
بتشديد الراء وضبطه بعضهم بتخفيف الراء في القاموس
الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة قيل
ويمكن ان يكون المراد بفوق احاسس الكروبيين
ان المكان الذي حدث فيه ذلك الصوت كان
فوق امكنتهم او كان ذلك الصوت اخفى من اصواتهم
فالمراد فوقيتها في الخفا كما قيل في قوله بسماء
بعوضة فما فوقها فوق الراء اي وكلمة
فوق غمائم النورة الغمائم جمع غمامة قيل
هي السحابة الرقيقة البيضاء وسميت غمامة
لسترها لانها اعم المعاني اجوافها الى قسم
والقصة ان موسى لما جا الى ميقات الطور

وقع صوت الغمام عليه وتغشى الجبل كلة كلمة الله
في حجاب الغمام فوق تابوت الشهادة اي وكلمة من
وراء تابوت الشهادة وجد منقولا من خط
الشهيد قدس سره ان المراد بتابوت الشهادة
صندوق انزل الله فيه الالواح اي الواح
التوراة التي كتب فيها الايات العشر
او هما التوحيد وتاسعها النهي عن عبادة
الاوثان وثامنها النهي عن السبت وسابعها اكرام
الوالدين وسادسها النهي عن قتل النفس
وسادسها النهي عن الشرك بالله وسابعها
النهي عن السرقة وثامنها النهي عن الزنا
وتاسعها النهي عن شهادة الزور وعاشرها

النهي عن تمني مال الغير وزوجته فتلك الموبقات
كلها الله له من وراء حجاب الناموس وانما سمي
بناموس الشهادة لكونه شاهدا على صدق ما
وعد موسى النبي اسرائيل من ايتاء الكتاب
المشتمل على الاوامر والنواهي من عند الله
واضافته الى الشهادة لانه سيجيء انه
كان صندوقا من عود كما من غلة ثم اذرع
في ذلك اني له الله علم على آدم وفيه صور
الانبياء ورق تكلم من الله والميثاق
وفي كتاب الزينة عن البارزة هذا التابوت
هو الذي اتى به الله تعالى على امم موسى بن عمران
فيه فالقته في البحر فلما حضرت موسى الوفاة

يضع فيه الالواح واودعها كان عنده من آيات
النبوة واودعه وصيه يوشع بن نون فلم يزل
بنو اسرائيل يتبركون به وهم في عز وشرف
حتى استخفوا به فكانت العمالقة تغلب عليه فرفعه
الله عنهم وقيل كان في ايدي العمالقة
حتى غلبوهم فرده الله عليهم وقيل ان هذا
التابوت انزل على آدم ع وفيه صور الانبياء
فتوارثه اولاده الى ان وصل الى بني اسرائيل
فكانوا يستفتحون به على عدوهم ويروى عن علي ع
انه كان عند ريح هفانة من الجنة لها
وجه كوجه الانسان وعند اهل الكتاب
حمل الى ناحية كربلاء من ناحية طور

فكانت تظله بالنهار غمامة ويشرق عليه بالليل
عمود من نار وكان يقعد على الطريق ليلا
وعمود النار عطف على قوله في العدوتين اي
وكلمت به عبدنا ورسولنا موسى بن عمران
في عمود النار حيث آنس من جانب الطور نارا
فنودي ان بورك من في النار ومن حولها
قيل ويفهم من قوله في عمود النار ان المراد بمن في
النار موسى ع اي بورك من في طلب النار
والمراد بمن حولها الملائكة او عكسه لحاظ
ثم انه كان في عمود النار في الجملة فورد ذكر
لفظ النار لان موسى ع ظنه نارا وهو النجم
الذي رآها موسى ع وهي شجرة خضراء من اسفلها

الى اعلاها الهاف بها نار بيضاء في غاية التوقد
وهي من حجب الكليم فقال رسول الله ص لو كشف
حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه
ما انتهى بصره من خلقه وقال الطبرسي ان
الغمام يظل بني اسرائيل من حر الشمس ويطلع
بالليل عمود من نور يضيء لهم
قيل هو ظرف للكليم بناء على ان طور سينا
ظرف لعمود النار وعمود النار ظرف للكليم
وقد يجعل الظرف ظرفا وفي بعض النسخ في
سينا بدون الواو والوجه في الاول ما ذكر
وفي الثاني ان قوله في طور سينا بدل من
قوله في عمود النار بينهما كمال الاتصال

فتعالى الفصل وكذا قوله في جبل حوريث وطور
في اللغة العبرانية اسم لكل جبل ثم صار علما لجبل
معين منه وفي طور زيتا جبل معروف قرب بيت المقدس
على ذو طور زيتا ايضا جبل بالقدس ومن يرى
المسجد وطور هرون جبل آخر عن قبلة
وطور سينا جبل بقرب ايلة ومصر وقيل
هو جبل بالشام وسينا بالفتح والكسر البركة
اي في الجبل المبارك بالمد والقصر وبكسر السين
وفتحها شجر قال الجوهري طور سينا
جبل بالشام وهو طور اضيف الى سينا
وهي شجر وكذلك طور سيناء قال وقد
سينا الكبرى بين مدين وفاران اي ارض وقيل

معنى سينا البركة اي الجبل المبارك
وحبل الطور وقيل وجرى كثير من الناس بالتاء
المثناة والصحيح انه بالتاء المثناة الفوقانية
وهو اسم موضع ولم يوجد حوريل في كلام العرب
الا الحوريت بالتاء المثناة كما صرح به في
القاموس والمراد بحبل حوريت هو طور
سينا فالعطف تفسيري او اتى به لان
طور سينا يقال على جبل بين مصر وايلة
وكان حوريت موضعا في ناحية وجبل
ذلك الجبل وقيل هو جبل من ناحية طور
سينا دفن فيه تابوت يوسف عليه السلام وظلل
عليها غمامة من النور ويشق فيها عود

جريت

في الوادي المقدس اسم مكان ايضا قال صاحب تلخيص
الآثار وهو مكان بقرب بيت المقدس وهو
واد طيب كثير الزيتون قيل ان موسى ع وقع
فيه نهي وهو بدل اشتمال من قوله في طوى
في البقعة المباركة البقعة بالضم مكان حيث ينبع فيه
الماء وبالفتح قطعة من الارض على هيئة
التي الى جانبها وكونها مباركة لان الله
كلم موسى فيها من جانب الطور اي الجبل
من الشجرة اي من ناحية الشجرة ومن في
الموضعين لابتداء الغاية ومن الشجرة بدل
اشتمال من قوله من جانب الطور كان الشجرة
نابتة على جانب الطور وقيل ان هذه الشجرة

هي عشاهوون وذلك انه وقع بين بعض الاسباط
مناجزة فقالوا استخلفت لخان ايشال علينا
فقال موسى ع انما فعلته عن امر الله تعالى
ثم اخذ موسى عصي الاسباط جميعها وكتب
على كل واحدة منها اسم صاحبها فلما كان
من الغد اورقت عشاهوون فكانت لها
واعقدت عليها اللوز وقيل ان هذا ليس بصحيح
بل الشجرة هي المشار اليها في التنزيل بقوله
فلما اتاها نودي من شاطئ الواد الايمن في
البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني
انا الله رب العالمين قال ابن عباس وجد
النار في شجرة عناب وقيل من العوسج

وقيل من العليق ستوقد بعضنا مع سدرة خضرة
النجمة من اسفلها الى اعلاها لم تكن الخضرة تطفي
النار ولا النار تطفي الخضرة واي نور اعظما
وسمع تسبيح الملئكة فعلم انه امر عظيم وقوله
اي وبجدك الذي كلمت به موسى ان
عمارة في ارض مصر وهي مملكة مشهورة قال
صاحب تخليص الآثار مصر اجمع مشهورة
انحاؤها ارضها
انحاؤها ان يقول البلد التي منها طولها
من العريش الى اسوان وعرضها من برقة الى
ايلة سميت بمصر ابن مصرايم بن حام بن
نوح ع وهي اطيب الارض تربا وابعدها
خرابا ولا تزال البركة بها ما دام على وجه

الارض

الارض انك ولا يصيبها الطوفان
اي موبئا او مثلبا اجتمع ايات بينات
وهي العصى واليد البيضاء والقحط ونقص الثمرات
والطوفان والجراد والقمل بظم القاف وتشديد
الميم او بفتح القاف وسكون الميم والضفادع
والدم وقيل هي اللعام والضفادع والقمل
والوحش والوبا والجراد والبرد وكان
ينزل من السما وينطلع منه نار فتحرقهم
الطلام المليس بحيث لا يكن للعالم ان يقعد
ولا العكس وموت الابكار وقيل عوض
موت الابكار الطوفان وقال الطبرسي ره
في مجمعه هي العصا واليد والجراد والقمل

والضفادع والدم والجراد والطوفان بعضهم
بعد بيان ربه ياسأل النبي ﷺ عن ذلك قال
اوحى الى موسى ﷺ قل لبني اسرائيل لا تشركوا
بالله ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا تأكلوا الربا ولا تشتموا الا
بفعله ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من
الزحف وانتم يا يهود خاصة لا تعتدوا
في السبت بالجد الذي كلفت به عبدا
سؤال موسى بن عمران يوم وقف بني اسرائيل البحر
حين اسرى يا موسى بني اسرائيل في سبعة
الف وعشرين الف مقاتل فاذا هم عن مسجدي
لسائل عن ذلك فقالوا ان يوسف لما

حضرته الوفاة اخذ على اخوته عهدا ان لا يخرجوا
حتى يخرجوه معهم فلم تعلموا من مكان قبره
فاضربهم عجوز ذكرته انه في جوف النيل
فدعى موسى ﷺ بتطول الليل وتحير الما
عن موضع قبر وانتخرجوا تابوتا من صخر
من فدهب وابه فضح لهم الطريق فلما
اصبحوا خرج فرعون على اثرهم في سبعة
الاف الف مقاتل ولا في بني اسرائيل عند
طلوع الشمس في وسط البحر فلما تراءى
الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون فقال
موسى كلا ان معي ربي سيهدين فاوحى الله
اليه ان اضرب بعصاك البحر فانفرق فكان

كل فرق من السماكا لطود العظيم متعقدا وظهر
فيه اثنى عشر طريقا بعدد اسباط بني اسرائيل
وبه سمي اي وبجبل سلمى يوم السبت
وهي العيون الجارية من الحجر والتي ذكرت
في السؤال بقولهم قلنا اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا وفي
اية اخرى فانبجست منه اثنتي عشرة عينا
والانبجاس والانفجار بمعنى واحد الذي
سلك سلمى اي سلك السبت الجبل حيث
شبكها وجعلت بعضهم رمى بعصاه فجعلت
لها طرقا انفرقا مثل الطاقات بعدها
قال كل سبط منهم قتل اخوانه

قبل ان معناه بحر العبد الفعر كانه اخذ من الماء
وسماه الهروي في الغريبين اساف قال وهو
الذي غرق فيه فرعون انتهى قال بعض المحققين
معنى بحر سوف بحر الهلاك يقال ساف الماء
سوفا هلك وقيل اسم ذلك البحر
ساف من وراء مصر وقيل قلزم من بحر
فارس وهو المنقول من خط الشهيد قدس سره
وبحر فارس بحر يتشعب من بحر الهند
باب مكران وهي على فم بحر فارس من شرقيه
حيث الطول صحار والعرض بحد هرمز
باب عمان وهي على فم بحر فارس من غربيه
حيث الطول عدن والعرض بط مه

له يمتد ويمر شمالا الى عبادان ثم منه شرقا
الى مهروبان ثم منه الى شيقر ثم يمتد جنوبا
الى حضانة ثم الى سيف البحر ويمتد شرقا
الى سيراف ثم الى حصن لبه عمارة ثم الى هرمز
وهي قرضة كرمان ثم يمتد جنوبا ومنه شرقا
الى ساحل مكران وعلى فم بحر فارس من بحر
الهند الدر ويقال لاحدهما كرو للآخر
غوري وللثالث ليس جزر مايد وقرنا
وفي هذا البحر في كل نهار وليلة يقع للمد
والجزر مرتان وقيل سوف تعرب فيه
بالعبرانية اسم بحر مهلكة واعلم ان القلزم
حد على الطرف الشمالي من ذلك البحر

حيث الطول اربعة وخمسون وربع وقيل
وخمسون ونصف والعرض ثمان وعشرون
وثلث ويأخذ البحر المذكور من القلزم جنوبا
الى الشرق حتى يصير عند القصير وهي قر
يص حيث الطول نط والعرض بكا
ثم يأخذ جنوبا بميل يسيرة الى الغرب عند
عيذاب حيث الطول نج والعرض نحا
ثم يمتد في سمت الجنوب حتى يصير عند
سواكن وهي عند السودان حيث الطول نج
والعرض ني ثم يمتد جنوبا حتى يحيط
بحر اليمن وهلكة حيث الطول نا
والعرض ند ثم يمتد على سواحل الحبشة

الياس جبل المذنب وينتهي عنده بحر الغلم
في الجنوب وينقارب جبل المذنب ويبعد
ويبقى البحر بينهما منفاحي يدي الرجل
صاحبه من البر الآخر وهذا الضيق يسمى
باب المذنب كذا قيل [illegible]
كلب البني باضنه والقرا الماء الكثير الذي يغمر
صاحبه وسميت الشدة غمرة لانها تغمر
القلب اي تغطيه ما خوذ من غمرة الماء
ومنه رجل غمر العطاء اي الذي يغمر عطاؤه
غيره ماسواه كالجواد اي هذا كعهد الجواد
في الصلابة والقوة وكانه اشارة الى
الطاقات اللتي راى بعضها [illegible]

[illegible] اي خلف العهود [illegible]
وكان ذلك في يوم عاشوراء [illegible] اي ست
واستدبر بقاء ثم فاذن على الامراء حتى
اعلنه والسيد [illegible] اي عذبهم
ايلاما بالضرب والتكيل بقوله تعالى وفي زيادة
من على الذين استضعفوا وجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين [illegible] اي بسبب
على شدائد من حزن وقوته من الفعل
والاسر وضع الجزية عليهم [illegible] اي
جعلهم وارثي [illegible] اي مصر
واكرم لهم العين ملكتهم نواصيها الشاقة
والغنائم [illegible] اي ادعت

فيها العالمين من لجنسه الاجيا منها فانها نغرة
عامة العالمين اغرقتهم على وجوههم الماء
والاهوال وهو اكثرهم جمع لوكب قال الجوهري
والكوكب كوكب القوم الذي منه والمراد هنا
الجيوش والعساكر يكون بعضها فوق بعض على
جنوده وفي بعض النسخ ومراكبه جمع مركب
وهي الافراس وغيرها مما يركب وليس المراد
بالمراكب الشفن لان فرعون وقومه كانوا
راكبين على الخيل لقوله انه منهم سبعين الفا
من دهم الخيل سوى سائر الشيات
ويعني ان فرعون لما وصل الى البحر
فرآه منفلقا قال لقومه انظروا الي الى

وهم اكثر ر
والجم غفير
والمراكب ر

انطلق من بصبتي حتى ادرك عبيدي الذين
الوا ادخلوا البحر فلما علم يدخلوا فجا
جبرئيل على فرس انثى ولم يكن فيهم فرس
انثى فقدهم فخاض البحر فتقدمهم
فشمت ريحها وعرفت البحر في اثرها
وجنوده في اثره فجاء ميكائيل خلفهم
يسوقهم حتى اذا لم يبق منهم احد مخرج جبرئيل
من البحر فلما راى البحر اقتحم بفرسه وكان
بني طي في البحر اربعة فراسخ فالتقم اي البحر
بامرك العظيم جبل الكهف على ملك
اي وحي مجدك الذي خلقت اي ظهر
الله اي بذلك الجبل الذي طور سينا فاذا

الاعظم ر

لموسى كليم ع ر

واستحيوا من الخلق محلوا من السطح الى الهم
فخرقوا ابراهيم فاعلموه ثم ان ابراهيم اتهم
لطعام الناس من ضيفه واهله ولم يقدروا
على شيء ولم يعلموا الامر فضحك العرائس
فوجدها مملوة من اجود الحواري فامرت
سارة الخبازين فخبزوا واطعموا الضيف وكان
ابراهيم نائما فلما استيقظ وجد الطعام
فقال يا سارة من اين لهذا قالت من عند
خليلك المصري فقال بل هذا من عند
الله فاتخذ الله خليله الخليل من ليس في
محبته خلل

ابي من قبل هو سبي بن نوح
السبعة

وفي بني معروف

الى الجزم في الاثنا

واستحيو

وقال الكفعمي رح
في كتابه البرقي في معرفة الفرق ان الفرق
بين الخليل والصديق ان الخليل لا يقتضي ان يكون
من جنس من هو خليله ولهذا قالت العرب
سيفي خليلي والصديق لا يكون الا من جنس
من يصادقه ويكون بينه قريبة صنه فلا
يقال لرجل ذمي انه صديق الامير وهو يريد ان
ابراهيم عليه السلام كان كثير الرماد وكان له صديق
في مصر وكان يبعث له كل سنة مرة اي طعاما
ميتا وقد بعث ابراهيم عليه السلام غلمانه بالابل الى
صديقه فلم يجدوا له صديقا في تلك السنة
لعذر فرجع غلمانه وابله خائبة فرق لها

والخيف ما ارتفع من الارض عن مجرى السيل
والنحد من غلظ الجبل وانما سمي مسجد بني
بالخيف لانه في سفح الجبل
بجبل الذي تحيت به لاسمي صعيد اي
الذي اصطفيته واختبرته والصفي الصافي
وصفو الشيء خالصه ومنه الصفا
قيل ان الشهيد دفنها بخطه بالشيء
العجمة وانما للشاة من تحت وذكرانها
بنو طهما عمان ملك اسمه بوهالك فسأله
اسماق ثم ان تعالى كلمني فقعل ابو مالك
ذلك وربي بها شاة على هذا فكون
ماخوذة من قولهم شاعت الناقة اذا

اذا رمت بولها ويجوز ان تكون ماخوذة من
الشيع بمعنى الاصحاب والاعوان وذلك لانها
على حضرها وكثرتها وعلى ذلك قوله تعالى
في شيع الاولين اي اصحابهم ومعنها الاكثر
بالياء المهملة والباء الموحدة وانما سميت
بذلك لان ابا اهيم عليه السلام اعطى ابا مالك
نعاج من الضان وقال لي خذ مني هذه
النعاج لكي تكون لي شهادة اني انا
احفرت هذه البئر فمن اجل ذلك سميت
ذلك الموضع بئر سبع وذكر في القاموس
ان سبع موضع بين المقدس والكرك لان
ابراهيم سبع آبار وذكر الثعالبي ان ابا ابراهيم

ثعلبة وذلك غلب عليه

ذكر هذا في السبع
بفتح الباء والكاف
الباء الموحدة ع

تاخرج من مصر الى الشام خوفا من الملك الذي كان
بمصر فنزل السبع من ارض فلسطين من جهة
الشام واحتفر فيها بئرا واتخذ مسجدا لكان
مالك البئر معينا ظاهرا وكانت غنمه
ترعاها فاقام بها ابراهيم ع مدة وتاذى
من اهل فلسطين بين
الرحلة وابيا ان يبتاعها منه فلما خرج
ابراهيم ع من السبع نضب ماء تلك البئر
فلم اهل السبع من خروج ابراهيم ع فاتبعوه
حتى ادركوه وسالوه ان يرجع اليهم فلم يقبل
فقالوا ان الماء الذي كنت تشرب منه
وتشرب معك منه قد نضب فذهب فاعلام

السبع

خمسة اجزاء من غنمه وقال اذهبوا بها معكم
فانكم لو اوردتموها البئر لظهر الماء حتى يكون
معينا ظاهرا كما كان فاشربوا منها ولا
تقربها امراة حايض فخرجوا بالاغنام الى البئر
فظهر الماء فكانوا يشربون منها وهي على
حالها تلك حتى ان امراة طامث فاغترفت
منها ولم يرجع الى اليوم

وعلى هذا السبع
اسم مكان ٣

ذكر ابن اسحاق ان معناه بالعبرانية بيت
الله لان ايل بالعبرانية معناه الله يعني
اسرائيل وجبرائيل وميكائيل عبد الله
كان اسرافيل وجبرائيل وميكائيل وكل واحد منها
يعني عبد وايل يعني الله وسبل اضيفت

المقدس الذي امر الله تعالى موسى ع ببنائه ليكون
ملتقى بيوت السكينة وان ينصب فيه سبع قبابٍ
ستة منها مشبكة بقضبان الذهب والفضة
كل واحد منهن منصوب على عمود من فضة طوله
اربعون ذراعا وان ينصب فيه تابوتا كذا وكذا
الميثاق وان يجعل له اربعة ابواب باب يدخل
منه الملائكة وباب يدخل منه موسى ع
وباب يدخل منه هرون ع وباب يدخل
منه اولاد هرون وهم سدنة ذلك البيت
وخزان التابوت فاوحى الله تعالى الى
موسى ع اني منزل من السما نارا لا دخان لها
ولا تحرق شيئا ولا تطفى ابدا لتاكل القرابين

المنتقلة

المقبلة والسراج منها القناديل التي في البيت
المقدس وهي من ذهب معلقة فسالوا سل
ستظهره بالجواهر وامره ان يصنع في وسط
مخرج من رخام ومعقرها يكون كانوف تلك
النار والمراد بها الضوء الذي الاسلام وبالنار
والذبح وشرايع الاسلام بناء واختلف في
هذا الميثاق الذي وفى الله به لابراهيم ع
فقيل انه ما وثقه به من البشارة باسحق
ومن وراء اسحق بيعقوب والوراء ولد الولد
وعن الباقر ع ان هذه البشارة كانت باسمعيل ع
من هاجر وقيل ان المراد بالميثاق هو قوله
له اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي

قال الا ينال عهدي الظالمين قيل وانما عبر عن هذا
القول بالعهد والميثاق لان كلا منهما في الاصل
للعقد المتضمن للعزم والنية والميثاق قال
الجوهري هو العهد والجمع مواثق ومواثيق
ومياثيق وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
النبيين اي اخذ العهد بان يؤمنوا بمحمد ص
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جاء في الحديث
من الشاة يعني اوجب حق الاسباط الاسحق
بالذبح والصبر عليه بقوله انا كذلك نجزي
المحسنين والدليل على كونه ذبيحا رواية علي ع
وابن عباس وابن مسعود وكثير من اصحابه
وناهيك بكلام امير المؤمنين ع ههنا لابنائه

لعهد الله عز وجل وبوأه كتاب يعقوب ابي يوسف ع
من يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق ذبيح الله
ابن ابراهيم خليل الله وقوله نعم نعبد اباك
واسحق وبنات له بنوة اسحق كالولادة له
وما جاء في نعمة الله من اعطاء البركة لاسحق في
اولاده حيث كان اكثر الانبياء من ولده
قال الله تعالى وباركنا عليه وعلى اسحق الاية
وقال في المجمع العلامة المجلسي رح ان الله
تعالى ان لا يحكم ولد اسحاق الى الملائكة الكرام
بصبره على الذبح قال قلت وهذا ليس بصحيح
لما مر من روايات ائمتنا ع بان الذبيح
اسمعيل وروي ان عمر بن عبد العزيز

بعث الى عالم مسلم بالشام كان يهوديا فسأله عن الذبيح
فقال اسمعيل ثم قال ان اليهود يعلم ولكنهم يحسدونهم
لانه ابوكم وينحونا اسحق لانه ابوهم قال الا
صغي سألت اباعمرو بن العلا عنه فقال لي
ذهب عقلك اني كان اسحاق بمكة وانما كان
اسمعيل بمكة لانك انهي كلامه والحق ان
الروايات متعارضة الا ان الروايات في
كون الذبيح هو اسمعيل اكثر واشهر وقت
لاجل ابتلائه بالحزن على يوسف والصبر عليه
اي عطائك له درجة الشهادة كما روي
ان يعقوب لما احضر جميع ولده دار الدار
يخبرهم بما جاري من الحوادث وما يصبهم من

الله فقال الله اعلم لا اعلمهم ذلك فان ذلك لنبي
القائم في آخر الزمان وانا اعطيته درجة الشهادة
وروي ان جبرئيل عم لما اتى يوسف عم في السجن
واخبره عن يعقوب وحزنه فقال ليوسف ما
قدر حزنه فقال حزن سبعين ثكلى قال ليوسف
فما له من الاجر قال اجر مائة شهيد يحتمل
ان يكون معناه انك وفيت ليعقوب شهادتك
اي باخبارك اياه ان ولدك يوسف حي في
الدنيا فرجي الاجتماع به لانه روي ان
يعقوب عم رأى ملك الموت فسأله هل قبضت
روح يوسف عم فقال لا فعلم انه حي وقت
لاجل ابتلائه بالحزن على يوسف والصبر عليه

ومشاق التكاليف العلية والشرعية [illegible] لهم الاجر
والثواب قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا والوعد الحق الذي
والوعيد في الشر والوعد الجميل اجابته
والوعيد بخلاف ذلك وعن الصادق عليه السلام
اذا وعد وفا واذا توعد عفا او وعد [illegible]
[illegible] لهم وعدتهم فعدت اجيبكم
وقد عاد سائل عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان اعترض بانا
نرى كثيرا لا يجاب دعاؤهم ويجاب بان
الدعا حيثما وقع لا على وجه الحكمة اولم يتضمن
شرط الاجابة من حظ النفس من الحرام

توجه العبد والابتداء بالصلوة على محمد وآله
والاختتام بها وغير ذلك من الشروط التي
نوعناها فان قيل ان الذي ينبغي حكمة لا بد
ان الله عز وجل لا حاجة فيه الى الدعاء وجب
بان الدعاء في نفسه عبادة يتعبد الله بها
لما فيها من اظهار الخضوع والافتقار اليه
ويجوز كون المطلوب مصلحة عند الدعاء
لا قبله [illegible] اي يجادلك [illegible]
[illegible] ضبطها بعضهم بالزاء المعجمة وقال
في الصحاح تكره ذكرها في التوراة وهي القصة
التي بناها موسى وهرون في التيه بامر الله تعالى
فكانت معبدا لهم وقال الكفعمي رحمه الله واما قبة

الزمان فهو بيت المقدس فقال بعضهم قبة الزمان
هو الفلك وانما سميت قبة بيت المقدس بذلك
لسموها وعظم محلها كما ان الشمس اذا كانت في
قبة الفلك تكون في اوج السعادة وكذلك
بيت المقدس من كان فيه كان في اوج السعادة
وقيل المراد بها بيوت الانبياء وقيل المراد بها
المساجد وقال بعض اكابر حبر قبة الزمان
نظم الى المهلة وهي قبة بيت المقدس وتلك
القبة كانت في سارقات ظاهرها وباطنها
من الجوهر الملبسة عليها من جلود ذبائح
الضأن وحبالها من اصواف تلك الذبائح
وتلك السارقات ٣٦٠ بعدد ايام كل سنة

يعوله دبرا عاد وجعل بنيها التي عيشه قسما
بسبب جانبا فاذا انقضى وصار ثاني عشر جونا
حمل كل جزء عاقبة من العود بسبط من اسباط
بني اسرائيل وصنعة تلك السارقات بستانا
نوراع في هضبة وفيه سبع قباب كان جوهم
بعد تمام بيت المقدس قد عمي بعدون نصارى
ان اسعد اصطفاني بناء من السماء تاكل
القرابين المقبولة وتسرج بنها القناديل
في البيت المقدس واوصاني فانا قد اصطفيتك
بها واوصيك بها فقد عمي بعدون عن امنه
واوصاها بها وكان اولاد هرقل ثلاثة
فسئلوا ذات يوم حتى سكتوا ثم دخلوا

البيت فاستوحوا الصياح فلما من نار العصر فغضب الله
تعالى عليهم وسقطت السماء حتى اهرقتهم موتى
فاقبروا بعضهم عن بعض فلم ينفع فاوحى الله تعالى
الى موسى ع كذا افعل بمن عصاني
فقال موسى فكيف افعل بمن لا يعرفني من اعدائك
وانما سمي بيت المقدس بقبة الرمان لان كلا
من الصناديل المعلقة فيها على هيئة رمانة
وقيل ان قبة الرمان قبة كانت تعبد فيها
الصبي فاهرقوا فدخلها ابناهرقوهما سكران
فجاءت نار فاحرقتهما فخاف بنو اسرائيل من ذلك
فعملوا حجبة وفرجية وعلقوا في ذيلها اجلاجل
من ذهب ورمانا من ذهب وربطوا بها سلسلة

من دخل المكان الى خارج فمن دخل ذلك المكان
لبس تلك الحجبة والفرجية فان اصابه شيء
تحركت تلك الجلاجل والرمان فجرها بالسلسلة
قال في النجار بعد نقل هذه القصة واما
قصة الرمان والجلاجل مذكورة في توراتهم
الآن لكن لا على هذا الوجه بل فيه وصف
الرمان ودخول هرون وولاده فيها
ان الله تعالى اوحى الى موسى ع ان يصنع فيها
لهرون ويضع في اسافله باستدارة مثل الرمان
والجلاجل فيكون رمانة من ذهب وبعدها
جلجل من ذهب وليلبسه هرون عند خدمة بيت المقدس
ليسمع صوته اذا دخل واذا خرج ولم يتخذ لبني

نصدن اقصة من كتاب ومناطق للكرامة والمجد
وان يلبس هرون كلهما هرون وبنيه معه ليكونوا
له احبارا وان يصنع لهم بدائع من كتاب
ليغطوا بها عورة اجسادهم ويكون على هرون
وبنيه اذا ما دخلوا قبة الزمان واذا هم قربوا
الى المذبح ليخدموا المقدس لكيلا يقبلوا خطيئة
فيموتوا سنة دائمة الى الابد لهرون ولنسله
من بعده انتهى ثم قال وا علم انه كما كانت
سدانة بيت المقدس وتعيين بيوت الله في بني
اسرائيل لهرون واولاده فكذا كانت الامانة
والخلافة وسدانة بيوت الله الامير الموصلي
واولاده لانه كان من رسول الله بمنزلة

هرون

هرون من موسى باتفاق الخاص والعام فتفطن انتهى
كلامه ☜ وبابائه اي بقوتك التي صفتها
باعتبار اللفظ رفعت اي صارت مرفوعة
ومستولية ويحتمل ان يراد بها استيلاء القوي
على اعدائه وفي بعض النسخ وبآياتك التي
رفعت على انه مصدر ميمي معروف وقد مر
يجد العزة والغلبة بايات بدل من قوله بمجد
العزة والغلبة هو رفع اي زادت تكميلا لوجوده
وبصوغ القوة عطف على قوله بمجد العزة
وهو فعلان يذكر ويؤنث ويجمع ماخوذ
من السلاطة وهي القهر وهو ☜ اي الغلبة
القدرة التي تص ☜ اي الغلبة المستمرة اي

ص
وبآياتك رفعت على
ارغم مصر مدرجه

النزاهة عن شوائب النقائص والنقصان ويحتمل
ان يكون المراد بها كلمة التوحيد ويحتمل ان يكون
المراد منها ما لها تعالى لكن فيكون فاتها
علة تامة في الايجاد غير مفتقرة الى امر خارج
تعالى واذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
وبحمدك اي واتم عليك بحمدك والمراد
الكتب المنزلة او القرآن او صفاته تعالى التي
عصمت اي امنت من ان يعرض عليها ما يخل بالمقصود
والا لعرض لها ما يعرض من الاختلاف والتناقض
معناه اي بالوجود الفايض من الحي صفة
لها باعتبار اللفظ عصمت اي امنت واعطيت
من العصمة بمعنى العطاء الاسم التي على جميع خلقك

وبما استعطاك اي وفقتهم وعلمتهم الذي يلقت
اليها القلوب اي قوتهم وصلاتهم وصولهم واحسنت
نظامهم والعالم كما لغة اسم لما يعلم العلم
من الملائكة والثقلين او لما علم به الخالق جل
وعلا اعتبار كونه اجناسه فيقال عالم
الانسان وعالم الملائكة وعالم الجان وعالم
الحيوان وعالم النبات الى غير ذلك وانما
جمع جمع العقلاء تغليبا للعقلاء وتخصيصا
بوجب العلم بصانعه الذي تقاصر عن معرفته
وسيتضح لك بعد هذا ويختلف
معناه على اولى اشهرها انه الاكمل ان
والتحدث بجلاله وهو العظمة وكبريائه

جميع الممكنات الموجودة وما يتعلق بها من
عدم وجود تعالى بالجزء شيئا من العالم
باطل وسببهم ضعيفة انتهى ان
تذكر جهو

وعظمتك

وبعظمتك

مثلا اي كمالك دائم ويحتمل ان يكون معناه وبكبريائك
على خلقك او تعالى كبرياؤك عن ان يحيط به الخلق ولذا
لم يوصف بها الا الله تعالى عز كبريائه وفي الخبر
يقول الله اي قهرك الشامل يوم القيامة
وهو على ما قرر فعلول من الجبر بمعنى القهر للنفي
او جعفلى لا آلي اي لم اطرح عليها ساترا المزدوجة
نظمتها وجاذلة تقدرها بحيث انها لو
كانت اجساما لكانت الارض عاجزة عن حملها
او المعنى ان لو ظهر شيء من آثارها وانوارها على
الارض لتقطعت اعضاء البشر من خشيتها وهضاضها
بمعنى الانحطاط وهضا كناية عن الذلة والاذعان
والانقياد والزجر ما ذي جرها المعنى الاكبر

الزجر

الزجر بمعنى المنع والعق الاكبر بالسكان العظيم
وظهرها قيل اشارة الى يوم الارض وقيل
الجواهري العق بعد البئر والفج والوادي وهو
ايضا ما بعد من اطراف الجبل وغلظ البطن
في الارض والعضل المجتمع في الجبل
ويجوز ان يكون المعنى والحفظ لشتات الامور فيها
السموات ما فوقها من حيث انها ما في الارض ونحو
لعقوا ان الجبل والجبل للمنطقة اي ما في
الجبل والجبل وتكون المطابقة بين السماء
والارض حاصلة بمعنى ان لم تكن بعطاء الارض الجمع
بينهما انما هو للقدرة والدال على الالهية كما جمع
في الاسماء الحسنى بين الرافع والخافض والعز والذل

والمحي والمميت الاول والآخر ويحوذ لك كل شيء
اذا ذكرت العقائد بعضها من البسط كان كذلك
قد قصرت على النوع والحرمان واذا وصلت احدها
بالآخر فقد جمعت بين الصفتين قال ويكون ان
يراد بالريح في العقيم الاكيد الريح نعم الباردة
ان لله تعالى في بيت ريح مقفل لو فتح لاذرت ما
بين السماء والارض ولما ارسل الله تعالى على قوم عاد
الا قدر الخاتم فكانت تدخل في افواههم
وتخرج من ادبارهم فتقطعهم عضوا عضوا انتهى
في الماء المريجة في العقيم الاكيد كماء الطوفان ما
قلناه في الريح وقاله ابو زيد الله سبحانه ونعم اياه
لا غرق الخلق وقال المعصوم الجوز الاكل الملك

الملك الاكيد وهذا القضيب فيه ما فيه لانه لم يرد العقيم
بمعنى الملك لا لغة ولا عرفا ولم يكن لها
النجي والانهار قال رحمه الله اي فلت المجاري والانهار
واستقرت في مجاريها وانقادت واذعنت لعلمه
وجلاله وكبريائه وعزته وجبروته وتسليم
بالكون والسكون ضد الحركة لانها غير كائنة
اللهم الا ان يراد ركودها ليلة الغد لانه
قيل انه في ساعتها تكف امواج البحار
وتسجى الانهار وتقف صياه الانهار انتهى
اقول وفي بعض النسخ وكوت بالواو بدل
الالف المهملة وهو تصحيف اصلاح اسكنت لها
المجاري والانهار اي انخفض واحتط الغدر

الحائم فامتلأت وصارت بحرا واوقدها كما قال الله تعالى
واذا البحار سجرت وخسفت بها الارض اى غارت
فى سيرها قال الله تعالى واذا الجبال سيرت
اى من وجه الارض فصارت هباء منبثا وكنسه
لها الارض اى صفحت لاجلها بتناكرها اى جمع
صنائعها او مع كونها ذات صنائع وصنائع
الارض مواضعها المرتفعة واستوت اى التقت
لها الاخادون كلهم من الكفرة والمسلمين والجن والانس
ونصبت لها الارض اى اضطربت وتحركت وتصوت
ثم حمرها قال الله تعالى والعاصفات عصفا
وفى بعض النسخ نخضت وحمرت لها البيداء
اى بكى لاجلها وفى ما كنها قال

الكفعمى ويحتمل ان يكون المراد بها نار الخليل
التى اوقدها نمرود ويحتمل ان يكون المراد
نار فارس التى اخمدها الله سبحانه ليلة مولد
النبى ص وكان لها الف عام قبل ذلك لم تخمد
ويحتمل ان يكون المراد بالنيران المحمرة نار
الهيهب والهيا الاثنان فى القرآن يقولهم كلما
اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله اى كلما
ارادوا محاربة النبى ص غلبوا ولم يكن لهم
نهض قط ثم قال اقول فى ذكر اى جاء العوق
الاكبر الذى يحت النجوم الارضية وذكر
سكونها الجاد لها الانهار وخضوع الرياح
وخمود النيران له تعالى دليل على حدوثه

وجمال كما له تعالى في القرآن وان هذه المكونات
هي العناصر الاربع النار والهواء والماء والارض
وكل منها محيط بالآخر والمركبات تحدث من
امتزاجها واعلم ان العوالم الكبار تؤدي الى
العقول التابعة والنجاد والانهار الى المنابع
والرياح الى الهوائية والميادين الى السنابك
وهذا فيما في علم العروض بالنسبة وهو ان
يعد اثنين او اثنتين الى اوصاف شتى وموصوف
واحد فيورد ها على ترتيبها في الخلقة الطبيعية
انتهى كلامه وقوله وهو القهر كما تقدم
الذي هو قوله ان الله اي بسببه الطبع وهو القهر
المراد بها الدهر الا بالذي لا ابتداء له

وقوله الخ اي المعنى انه اقسم عليه سبحانه وتعالى
القائلة ابن الدهر بعضه بتبدل الحوادث والنوائب
بقوله اي اقسم عليك بحق كلمتك التي قلت بها
من كلمتك التي سبقت لابائنا ادم وذريته
وهي بعضه سبحانه وتعالى لهم انتم الضعف
قال الله نعم واقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين وهي قوله انهم لهم المنصورون وان جندنا
لهم الغالبون او قوله كتب الله لاغلبن انا
ورسلي واسكنك بحق كلمتك هذه التي
صيغة لها باعتبار اللفظ على كل واحدة
قال الله نعم والله غالب على امره اي حسب ما
يريد بحكمه الذي تجلت به العقول فجعلته

دكا وخر موسى صعقا قال الكسائي والنحاس
عباس من ظهر واقتدار نعم للجبل واصعاك
امر من وارد تجعله دكا اي ملكو كا وهو مصدر
بمعنى مفعول وقال الفرزدق دكا اي ملكو كا
اي مستويا مع وجه الارض ومنه يقال ناقة
دكاء اذا كانت مستوية السنام وارض دكا
اي ملساء وقرئ دكا بالمد والهمزة من وقوله تعالى
والدكاء التربة المتناثرة من الارض لا تمنع
ان تكون جبلا وقوله وخر موسى صعقا
قال في الصحاح خر صعقا اي غشي عليه كالميت
من هول ما رأى وفي الله والمعنى انه لما
ظهر نور عظمته للجبل جعله دكا اي مستويا

من الارض وقيل تمايا وقيل بقي اربع قطع
واحدة بالمشرق واخرى بالمغرب واحدة
بالجوف واخرى صارت رملا وقيل صارت
ستة اجبل بالمدينة ثلاثة احد ورقان
ورضوى ومكة ثلاثة ثور وثبير وحرا
قيل ورضوى ذلك من النبي ص اي
بكمك
فيه اي بظهورك واشراق نورك ص
وقيل في طيبة قرية من بيت المقدس
وفي صحيفة اخو يعقوب وقيل انها ناحية
من جبال الشام وكان عيسى ص سكن قرية

من ساعير وقال لها ناصرة ولعبت منها ولذلك
سميت امته بالنصارى وقيل انه جبل ابن الله
التوراة عليه لوبيا ظهر الله جبل فاران
قيل هو جبل من جبال مكة وقيل هو جبل
من بيت المقدس وقيل هو جبل كان بينا
محمد صلى الله عليه وسلم وهو قريب من مكة
وقال الطبرسي رح في الاحتجاج بايلياء فاران
وهي مكة يونانيا قيل وطلعة الله في ساعير
وظهوره في جبل فاران عبارة عن ظهوره
واضاءته وبعثه رسله وكتبه وقد تجرد اقمار وقال
الشهرستاني صاحب الملل والنحل مكتوب في
التوراة انه تعالى جاء من طور سيناء وظهر

على ساعير وتجلى بفاران وهذا كان كلام
الالهية والانوار الربانية في الوحي والتنزيل
والمراد بمجيئه تعالى على مراتب تلاوته صلى
وسلم وكماله والمجيء المناسب بالمبدء الظهور
بالواسطة والاعلان بالكمال يعتبر من طلوع
شريعة موسى عليه السلام بالمجيء بعين طور سيناء
وعن طلوع شريعة عيسى عليه السلام بالظهور عن
ساعير وعن طلوع الشريعة المحمدية صلى الله عليه وسلم
على فاران اشارة الى ان تجلى الله على فاران من
الانبياء طور سيناء كوديت وحريون وشرون
وجبيون ومثل ساعير جبل الساء الذي

اعطه الله بعيص اخي يعقوب ع
في بعض النسخ الاولاد وهو الاصوب لانه يعلق
بما قبله من الطعمة والطهور وعلى تقدير الواو
في الاستيناف قال الكفعمي ان الربوان موضع
من قوله الوحي على موسى ع ومن قال ان الربوان
بنو اسرائيل فليس بشيء بل هي جمع ربة مثلثة
الراء وهي ما ارتفع من الارض وكذا الربيئة
وفي الحديث المفروس لا يمنع الجبل ربوتها
وكل شيء زاد وارتفع فقد ربا يربو اربوا
والمقدس اي الطاهر من النقص والعيب
المنزهون عن الاكل والملائكة قيل
منزهون عن الاكل وفي الرسالة القدس اي
الخير

اللهي لصفوف اهل السماء العبادة كما تصف
الموسون في الارض والذي تصف احنحتها في الهوا
منتظرين لامرك والذي تصف احنحتها حول
العرش وقيل وما تأويل قولك تعالى وانا لنحن الصافون
اصطفت الملائكة في صلواتهم ولم تصطف
احد من اهل الملل في صلواتهم غير المسلمين
الخضوع والتخشع الخشوع كالخضوع والسجاح
المستقيم والسجح السهل يعني صلبي واسجح المسائلة
وتقبل المسجاح اي المنزه عن الكذب ويحتمل ان يكون
به الذاكر لله قال الطيبي في قوله ما في
اهلك اذكر من المسجاح اي الذاكر الله
بالتسبيح والتقديس وقال في قوله سبحا

وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون اي المصلون
والمنزهون [illegible]
[illegible]
قال الكفعمي اقسم عليه سبحانه ببركاته التي بارك فيها
على ابراهيم ع فانه عنى محمدا ص والائمة هم اصل
الانبياء والبركة لغة النماء والزيادة والتبريك
الدعاء بالبركة وانما خص عكان ابراهيم الى آله محمد ص
لان النبي ص من ولد اسمعيل بن ابراهيم وكان آل
ابراهيم هم آل محمد ص وانما خص عكان اسحق
الى الائمة عيسى لانه من ولده ولهذا اقرب الى عيسى
موسى انتهى قال المجلسي رحمه الله لم اجد لنقله
هذا الكلام عن الكفعمي اصلا كذا في النسخ

ولا اعرف له معنى ولعل تخصيص ابراهيم بامة محمد ص
لكثرة شأنها عليها في القرآن وان النبي ص مع
كونه اشرف منه كان ينتمي اليه ويقول انا على
ملة ابينا ابراهيم ولاتمام ما فعله من كسر الاصنام
ولذكره مع النبي في الصلوة عليه كما يقال كما
صليت على ابراهيم وآل ابراهيم ولكونه اشبه
الناس به خلقا وخلقا واعرف ذلك من الروابط
المعنوية وتخصيص اسحق بعيسى ويعقوب بموسى
لبعض المشابهات والمناسبات الصورية والمعنوية
التي خفيت علينا وقد تقدم ان معنى اسرائيل
عبد الله لان اسرا بمعنى عبد وايل بمعنى الله
وقيل اسرا بمعناه القوة فيكون المعنى قوة الله

وعلى هذا فاضافة اسرائيل الى كاف الخطاب في قوله
الله اعلم للتاكيد والاختصاص كما يقال عبد الله
عبد الله وقال بعض المحققين في هذا المقام ولنا
لقب يعقوب باسرائيل لان اسحق عم اسمائكم
فقالت بعض نقول فولدت له عيصا ويعقوب
بعد ما مضى من عمر مستون سنة ولما كبر
اسحق عم وعمي كال لعيص يا بني اطعمني لحم صيد
واقرب مني ادع الله لك بدعاء دعي لي به ابي
فخرج عيص يطلب الصيد وسمعت ام يعقوب
فقالت ليعقوب يا بني اذهب الى الغنم فاذبح
منها شاة ثم اشوها لي فاتيها لابيك ويقول
له انا ابنك عيص ففعل ذلك يعقوب على اكمل

فلما جاء قال ادن مني حتى امسك يا بني
فدنى منه فمسه يحيى ان يعقوب
قد سرقه الاب والمال فقام يعقوب وجاء عيص
فقال قد جئت بالصيد الذي ارسلت فقال اسحق
يا بني قد سبقك بها اخوك يعقوب فغضب عيص
وقال والله لاقتلنه فمن هذا الخوف كان يعقوب
يسري بالليل ويكمن بالنهار فلذلك سمي اسرائيل
وهو سري الله عز وجل انتهى اقول وعلى هذا
فاسرا يعني المعرفة مصدر اسري يسري اسرا
وقيل تخفيف من ليل ومعناه اسرا الليل اي يسري
في الليل ويكمن في النهار
الحافظين لحدود الله والقائمين بامره اي
في اصلاحهم وقد لهم وكمالاتهم ودرجاتهم وذلك

من غرر الحكم ودرر الكلم لامير المؤمنين ع الايمان قول مقبول
وعمل بأركان

لانهم صاروا اكثر من ذرية من كان في عصره
لانهم صنف جمع الام كما ورد في الاخبار عن الائمة
الاطهار عليهم سلام الملك الجبار المحكم قد علم
محققة في اول الدعاء واضحة الواو اضيه مثل
قول ان عرف التمايز والفتها قد لوحت سمي الى
ترجمانا والكاف للتشبيه وما كافة قيل ان كما ههنا
لانه ان العقلي في الوجود تفيد المبادرة من با
صل كما يدخل الوتد وكما قام زيد فعمرو
عن عمرو قيل ان هذه الطائفة واسم الاشارة راجعة
الى النبي ص وبعثته ورسالته وقيل ان العبرة في
ذلك وفي به راجع الى الاقسام والعزائم والابتلا
المذكورين في هذا الدعاء لم تشهد اي لم تحضر

لحضرته

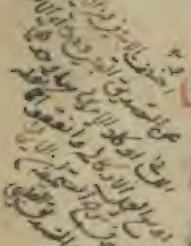

بحضرته على الاول او لم تشاهد على الثاني ابصارنا
اي صدقنا بقلبنا ولسانا اي بمجد ص
ان يباذكر عيانا قال الكفعمي ره وينبغي
الوقف على لم ثم يبتدئ فيقول عدا عيانا
لئلا يشتبه المعنى لغيره لان المقصود ولعمنا
به صدقا وعدلا وعلما من كما امرت العلماء ان توقف
في مواضع كثيرة من القرآن كقوله ضعت الذي
كفر فيقف القاري هنا ثم يبتدئ ويقول
والله لا يهدي القوم الظالمين ونحوه وطفقا
حل لكم فيقف ثم يقول والمحصنات من المؤمنات
وامثلة ذلك كثيرة وصدقا وعدلا منصوبان
على الحال من فاعل امنا او مفعوله اطلقا

لفعل محذوف اي صفق صدقا وعدلا ان
على محمد وآله هكذا ينبغي لمن يطلب الحاجة ان
يبدأ
بالصلوة على محمد وآل محمد لما روي عن الصادق ع
من دعى فلم يذكر النبي وفرغ الدعا على راسه
فاذا ذكر النبي ص رفع الدعا وقال الصادق ع
لا يزال الدعا محجوبا حتى يصلي على محمد وآل محمد
قال الكفعمي ما خوذ من كتاب ابن خالويه الصلوة
تقال على تسعة معان الاول الصلوة المعروفة
بالركوع والسجود الثاني الدعا كقوله تعالى
وصل عليهم وفيه الحديث اذا دعي احدكم الى طعام
فليجب فان كان مفطرا فليكل وان كان صائما
فليصل اي فليدع لاهلها الطعام بالمغفرة والبركة

الثالث الرحمة التي هي صلوة الله وقال ابن
الدهن عبد الحميد ان الصلوة تقتضي
الكف في قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة وقال ابن خالويه العطف لاختلاف اللفظين
الرابع البركة كقوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي اي يباركون عليه اقوال
يعضد كون المراد بها الرحمة الخامس العفو
كقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
وقال ابن عباس المؤمن اذا سلم الامر استرجع
واسترجع عند المصيبة كتب الله له مائة حسنة
من الخير الصلوة من الله هي المغفرة والرحمة
وتحقيق سبيل الهدى اي دس الدين والذب

قال تعالى حكاية عن قوم شعيب قالوا يا شعيب
اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا
اي دينك يأمرك الا اصلاح والتسوية قال
الجوهري صليت العصا بالنار اذا لينتها
وقومتها وصليت الرجل نارا اذا ادخلته
وجعلته يصطلي بها الناس من كتاب الصاد واو
وعند قولهم هلمت صلوا فرد وجمع وصلوا
فيقال هذا البيت اصلوتا قاله ابن خالويه
التاسع احرى صلوتي الدالة وهما ما كشف
الذنب من يمين وشمال النهي
بكم الناء وكسر الراء اي تقديم ما اعطيته
على [illegible] تقدمني والله يرحم اي

تعطف [illegible] وهنا سؤال منهم وهو انه قد تقرر في الشبه
لا بد ان يكون اقوى من المشبه وعلى هذا فيكون
الصلوة على ابراهيم وآل ابراهيم اقوى من الصلوة
على محمد وآله والحال ان محمدا وآله افضل من
ابراهيم وآله فينبغي ان يكون الصلوة على محمد
وآله اقوى من الصلوة على ابراهيم وآله وقد
اجبنا الكلام في هذا المقام في كتابنا
مصابيح الانوار في حل مشكلات الاخبار
ولنذكر هنا بعض الاجوبة فنقول يمكن ان
يجاب عن ذلك بوجوه الاول ان التشبيه
ههنا لاصل الفعل بالفعل لا القدر بالقدر

قوله تعالى وابتغ فيما اتيك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من
الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض
ان الله لا يحب المفسدين اذا امر رده القصص

كما تفعل احسن كما احسن الله اليك ومنه قوله تعالى
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
الثاني ما قاله ابن حجر وهو ان هذه الصلوة انما
وقعت قبل ان يعلم ان نبينا وآله افضل من ابراهيم
وآله وهذا يخفى ضعفه الثالث ان ابراهيم عليه السلام لما
كان افضل من الانبياء قبله كانت الصلوة عليهم
افضل من الصلوة على جميع من قبله من الانبياء
وغيرهم فلما الصلوة على نبينا افضل من الصلوة
على جميع من قبله من الانبياء ومنهم ابراهيم
وآل ابراهيم الرابع ان المشبه به المجموع المركب
من الصلوة على ابراهيم وآله وسط الانبياء
هم من آل ابراهيم والمشبه مجموع الصلوة على

نبينا

نبينا وآله فاذا قولك اللهم آله ربما يحتج الصلوة عليهم
على الصلوة على آله فيكون افضل من الصلوة
على آل ابراهيم لمحمد صلى الله عليه وسلم على ابراهيم
الخامس انه لا يلزم ان يكون المشبه به اقوى من
كل وجه بل يلزم ان يكون شيئا ظاهرا واضحا
كما في قولهم مثل نور كمشكوة وان يقع
نور المشكوة من نور لقمة لكن لما كانت المشكوة
امرا ظاهرا واضحا في نظر الجامع شبه بها
نور صلى الله عليه وسلم ولما كان تعظيم ابراهيم وآله امرا ظاهرا
في العالمين فلذا شبه به ويؤيد ما في بعض
الروايات ختم الطب المذكور بكونه في العالمين
الى آخر ما ذكره بعض العامة وهو ان سبب

هذا التنبيه ان الملائكة قالت في بيت ابراهيم
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد
وقد علموا ان محمدا صلعم وآل محمد من اهل بيت ابراهيم
فكانه قال اجبنا الملائكة الذين قالوا ذلك
في محمد وآل محمد كما اجبته عندما قالوه في
ابراهيم وآل ابراهيم الموجودين حينئذ وكذلك
ختمتها باختمت به الآية وهو قوله انك حميد
مجيد الى بقية ما ذكره بعض العلماء وهو ان المشبه
به هو الصلوة على ابراهيم وآله من لدن خلق
الدنيا او من لدن خلق ابراهيم الى هذا الآن
والصلوة على نبينا صلعم في كل آن وامكانت
افضل من الصلوة على ابراهيم الصافي هذا

الآن

الآن لكن لا يجد لمن يقال لما كان ضرف الصلوة
على النبي هذا الآن الحربي ضرف الصلوة
على ابراهيم مجموع الزمان الممتد الطويل الذي
هذا الآن حين صيغ منه كانت الصلوة على
ابراهيم في كل الزمان افضل من الصلوة على
نبينا في هذا الآن الثامن ما نقله الشهيد
وهو ان الصلوة هذا اللفظ جارية في كل
صلوة على لسان كل مصل الى انقضاء المكلف
فيكون الحاصل لمحمد صلعم بالنسبة الى مجموع
الصلوة اضعافا مضاعفة التاسع ما
اختاره الكل بحقي الخاصة والعامة
وهو انه لما كان نبينا والد من جملة آل

ابراهيم كما ان جماعة من الانبيا اعطوا كذلك
كانت الصلوة على نبينا وآله حاصلة في ضمن
الصلوة على ابراهيم على الوجه الاتم الاكمل المطلوب
بقولنا اللهم صل على محمد وآل محمد الخ ان يخصوا
من الله سبحانه الصلوة اخرى على حدة وتميزه
للصلوة التي عمتهم وغيرهم والصلوة العامة
للكل من حيث العموم اقوى من الخاصة البعض
انك حميد هو المحمود الذي استحق الحمد لفعاله
في جميع الاحوال سرائها وضرائها مجيد
هو الواسع الكرم [illegible] ممكن تقول
لعموم قدرته سبحانه وتعالى [illegible] هو
الشريف ذاته الجميل فعاله كذا قيل فان قيل

انه قد ورد بعد هذا الدعا انه يقال اللهم
بحق هذه الدعوات وبحق هذه الاسما التي لا
يعلم تفسيرها والعلم باطنها غيرك فكيف
يعرض العلما لتفسيره قلت التفسير هو كشف
المغطى وهو الانكشاف الذي اختص به سبحانه
هو كشف معانيها واسرارها المخفية لا
تفسير ظاهر الفاظها وعباراتها او يقول
ان العين لا يعلم حقيقة هذه الاسما التي
اقسمنا عليك بها والآيات وبحق العلما
لم نتعرض لحقيقة الاسما وبيان الآيات
المذكورة في هذا الموضع بذكر الباقي حاجة
وعلمها من الله تعالى ما انها تقضي افتم

وفي اكثر المصابيح بعد هذا الدعاء ثم قل يا الله
يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام يا ارحم الراحمين اللهم بحق هذا الدعا
وبحق هذه الاسما التي لا يعلم تفسيرها وتاويلها
الا انت وبحق باطنها غيرك صل على محمد وآل محمد
وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك وتسمي
لي من فلان ابن فلان واغفر لي ذنوبي ما
تقدم منها وما تاخر وسمع على من حلفت
به ان يكفيك واكفني مؤنة انسان سوء وجار
سوء وسلطان سوء انك على ما تشاء قدير
وبكل شيء عليم آمين رب العالمين قال في المجاز
قال الشيخ احمد بن فهد في العدة ويستحب

ان يقول عقيب هذا الدعاء اللهم اني اسئلك
بحرمة هذا الدعاء وبما فات منه من الاسما
وبما يشتمل عليه من التفسير والسر الذي
لا يحيط به الا انت ان تفعل بي كذا وكذا
وفي بعض نسخ المتهجد بعد قوله على كل شيء
قدير ثم تقول يا الله يا حنان الى قوله صل
على محمد وآل محمد وافعل بي ما انت اهله
ولا تفعل بي ما انا اهله واشفني ممن
يؤذيني واغفر لي من ذنوبي الى قوله واكفني
من جميع مهمات الدنيا والآخرة واكفني مؤنة
انسان سوء وجار سوء وقوم سوء وسلطان
سوء الى آخر الدعا وفي مصباح الاسبوع

تقول يا سنان عن الصادق عليه السلام من يستجاب لدعائي
هذا الدعاء آخر نهار يوم الجمعة وفي الاحياء
تقول بعد دعاء السمات اللهم بحق هذا الدعا
وبحق صنوف الاسماء التي لا يعلم تفسيرها الا انت و
كلها باطنها وظاهرها غير ان تصلي على
محمد وآل محمد وان ترزقني خير الدنيا والآخرة
وافعل بي كذا وكذا وافعل بي ما انت اهله
ولا تفعل بي ما انا اهله وانتقم لي من فلان
ابن فلان واغفر لي من ذنوبي ما تقدم منها
وما تأخر ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات
ووسع علي من حلال رزقك واكفني
مؤنة انسان سوء وجان سوء وسلطان

سوء

سوء وقرين سوء ويوم سوء وساعة سوء وانتقم
لي ممن ظلمني وممن بغى علي وعلى بيتي
واهلي وولدي واخواني وجيراني وقراباتي
من المؤمنين والمؤمنات طرا انك على ما تشاء
قدير وبكل شيء عليم امين رب العالمين و
يقول اللهم بحق هذا الدعا افضل على فقراء
المؤمنين والمؤمنات بالغنى والثروة وعلى
مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفا والصحة
وعلى احيا المؤمنين والمؤمنات باللطف
والكرم وعلى اموات المؤمنين والمؤمنات
بالمغفرة اليهم وطاهم سالمين غانمين برحمتك
يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد

خاتم النبيين وعترته الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا قال ووجدت في نسخة اخرى قرأ
امير المؤمنين ع عقيب دعاء السمات لهذه
الكلمات يا عدتي عند كربتي ويا غياثي
عند شدتي ويا دليلي في تحيتي ويا منجحي في
حاجتي ويا مفرجي في ورطتي ويا منقذي
من مهلكتي ويا كافيي في وحدتي صل على محمد
وآل محمد واعضد لي خطيئتي وقو امري
واجمع لي شملي وانجح لي طلبتي واصلح لي
شأني واكفني ما اهمني واجعل لي من
امري فرجا ومخرجا ولا تفرق بيني وبين
العافية ابدا ما ابقيتني وعند وفاتي

اذا توفيتني يا ارحم الراحمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآل محمد يا رب العالمين وهذا
اخر ما جرى به القلم وسمح به اليد الخاطئة
وقال الله العفو والعافية قد تم هذا الكتاب
بعون عناية الملك الوهاب على يد مؤلفه
الحقير المقر بالذنب والتقصير في يوم السبت
وقت العصر غرة شهر جمادي الآخر
من سنة ١٢١٤ الف ومائتين واربعة عشر
من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف سلام وتحية
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد
وآله اجمعين

کتابخانه دبیرخانه شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۵۲ هجری شمسی

بسم الله ... مادات سيدنا ومولانا قطب السعادة العلم والكمال ومولى الفضل والجلال زينة المجتهدين
وتتمة المتقدمين والمتأخرين وحجة الحكماء المتكلمين وحجة الله على الخلق اجمعين الجامع بين المعقول
والمنقول والحائز قصب التفريع والاصول ... الاسلام وركن الانام وزينة الايام وملي الحرمين
والعالم المخصوص بكرامة الله والمؤيد عند الله سيدنا السيد محمد صدر الدين دامت افاداته على العالمين
... على هذه العبارة الطاهرة نغسل اليدين او يمسح بالتراب على وجه يصلح لان يقال المتيمم
يغسل بالوضوء والتيمم بان المركب غير احد جزئيه فان دخل الثاني يخرج الاول بقيد الاول يخرج الثاني
وقد حاد بعض هذه العبارة عن الحق الصواب وخاصم فيه رأي فلقه العالم بالتعريف انه بعض الذين
يتقنون تعريف التعريف الطهارة المائية والترابية هي الطهارة التركيبية المركبة من شيئين غسل وسح
والطهارة الترابية الضمنية المركبة من شيئين بناء على الشهور ضرب وسح وقد عرفت التعريف الغسل
والسح بالتراب بحيث لم يكن منهاجيا من الوضوء والتيمم والمراد من الثاني التيمم وخرج الاول بقيد الاخير
والمراد من قوله بقيد الاول لوضوء وقوله لدخول الثاني المراد منه التيمم وكان ارجع ان يقول بغير
عبارة اخرى لقوله لنظهر الاقسام ستة مشتركة وثلثة مختصة احد المشتركات كالمختصات
واما ولكان ثاني والثاني كالاول ما احد المختصات كالمشتركات والاول كالثاني كالاول
قال ابو حنيفة فرضها في الثلثة المشتركة هي غسل الجنابة وغسل مس الميت وغسل الاموات
والثلثة المختصة هي الحيض والنفاس